

السيارة والحقيبة وأسفل السيارة ، وجيوبى ، أستطيع أن
أتحرك ، أضغط على البنزين ، رأسى تدور ، أمضغ عقب
سيجارتى ، أبصق ، أطلق النفير ، أصرخ ، امرأة تضرب
بقبضتها على كبوت سيارتى ، وتطلق السباب ، وطفلها
يبكى .

حيناً بلغ الطريق أزيد من سسرعتى ، عربات النقل
مربكة ، وتندفع فى مواجهتى بلا رحمة ، لو بلغت تهران
حيا لكانت معجزة ، أنظر الى صورتى فى مرآة السيارة
فينقبض قلبى ، أفتح زجاج النافذة ، تراب رمادى ميت
وجبال صخرية شاهقة .

امراتى تسأل : « أين الامام الغائب ؟ »

والدى ثمل ويطارد امرأة صاحب البيت ، حطم عوده
وبدا فى ترديد الأناشيد الثورية .

أسأل : « سيد حيدرى ، الى أين حملت أثاثك ؟ »

غدا فى الصباح الباكر لدى اجتماع ، مقالتي التى
كنت قد وعدت بها ظلت ناقصة ولم ترسل ، ينبغى أن أذهب
للعزاء فى صديقى .

امراتى تقول : « ياعزيزى ،كن على حذر ، مناهض
الثورة فى ورطة » .

قمائى الطوب تظهر على البعد ، سيارة ورائى تطلق